

مقطع مميز | ما يؤثره قول المصلي وجهت وجهي وقبح الكذب

بين يدي الله عزوجل

خالد السبتي

والاحظوا هنا هذه المعاني يعني حينما يتذكر الانسان وهو يقف بين يدي الله عزوجل في هذا المقام انه وجه وجهه لله وانه حنيف وانه ليس من المشركين. هو يتذكر التوحيد - [00:00:00](#)

في اول عبادته وصلاته. تذكر الاخلاص لله عزوجل. يستفتح به هذه الصلاة بل ويذكر نفسه ويقر بان صلاته جميما محياه ومماته كل ذلك لله تبارك وتعالى فهو يحيى على طاعته وعبادته وتوحيده والانقياد له - [00:00:19](#)

ويلتزم امره ويموت في سبيل ذلك وعليه وانه من المسلمين ظاهرا وباطنا مستسلم القلب مستسلم الجوارح ليس عنده ادنى اعتراض هو فقط يحتاج ان يعرف حكم الله تبارك وتعالى ثم يذعن ويلصق - [00:00:47](#)

قده في التراب ويقول سمعا وطاعة يا رب ما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم يذكر نفسه من البداية في هذه المعاني. وهنا - [00:01:05](#)

هذا يؤكد ويذكر الاخلاص في بداية الصلاة فلا يمكن يكون فيها رياء اذا طبعا كانت صلاة فريضة او قيام ليل صلاة نافلة صلاة تطوع وما انا من المشركين والا كان كاذبا ومن اقبح الكذب ما يكون في هذا المقام بين يدي الله عزوجل ويستفتح صلاته بكذبة كبيرة - [00:01:24](#)

يقول انا حنيف مسلم وما انا من المشركين وهو يرائي او انه يدعو غير الله ويقول يا علي يا حسين يا عبد القادر الجيلاني يا متصرف في الاكوان الله العافية ثم يقف ويقول - [00:01:45](#)

وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين هذا يخالف ويناقض نفسه بنفسه فهذه كذبة كبيرة يفتح بها هذه العبادة ينبغي للعبد ان يراعي مثل هذا - [00:02:01](#)

فهنا حينما يوجه قلبه الى فاطر السماوات والارض ينبغي ان ينظر هل هذا القلب متوجه الى امانى فارغة هل هذا القلب متوجه الى حطام الدنيا؟ يفكر في عقار يفكر في ارض يفكر في رحلة يفكر في نزهة يفكر في - [00:02:20](#)

طعام فكر فيه له فكر في اولاد يفكر في زوجة هنا هو يقول وجهت وجهي للذى فطر السماوات والارض فهل قلبه متوجه لصلاته ولربه او ان القلب متوجه في اودية اخرى. كثيرا ما نسأل عن الخشوع كيف نخشع في الصلاة - [00:02:36](#)

يعنى الانسان يقر هذا المبدأ في اول صلاته فكيف يغيب عنه الخشوع ويفكر في اشياء اخرى وهو يقر بهذا الاقرار وهذه الدعوة العريضة وجهت وجهي انسان يستحي من الله عزوجل ان يقول مثل هذا الكلام - [00:02:57](#)

بين يديه والقلب يسرح في كل واد فينبغي ان يراقب الانسان نفسه وان ينظر الى قلبه اين يتوجه الى السوق الى الشهوات او انه مقبل على فاطر السماوات لا يصح ان يكون مفتاح الصلاة - [00:03:15](#)

بالكذب والدعوى الكاذبة فيكون ذلك سببا لسخط الله او رد صلاته وعبادته عليه ولا يمكن ان ينصرف الوجه الى الله تبارك وتعالى الا بالانصراف عما سواه وهذا يكون في كل الاحوال احوال العبد سواء في الصلاة او في غيرها - [00:03:33](#)

فان لم يكن في كل الاحوال وبقيت علائق الشهوات فانه لا اقل من ان يكون في صلاته مقبلا عليها في حال مناجاته لربه الا يشتغل قلبه بشيء اخر - [00:03:55](#)